أثراستعمال استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي عند طلبة كلية التربية /ابن رشد للعلوم الانسانية

أحمد داود سلمان، زيان يحيى بلال، منال محمد ابراهيم

قسم العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية. جامعة بغداد

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى اثراستعمال أستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الأبداعي) ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لاتوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لأستراتيجية التدريس التبادلي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الأعتيادية في تحصيل مادة القياس والتقويم.

2- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية التدريس التبادلي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

إذ بلغت عينة البحث الحالي (100) طالباً وطالبة، بواقع (50) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية و(50) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة .للعام الدراسي 2017-2018 ،كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/جامعة بغداد

ولتحقيق هدف البحث أجرت الباحثة الآتي:

- بناء اختبار تحصيلي تحريري بعدي يتكون من (20) فقرة اختبارية وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التحليل الإحصائي اللازم.
- اعتماد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته.

وقد استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية اللازمة منها معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعادلة فعّالية البدائل الخاطئة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتيجة على النحو الآتي :

1- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (0,05).

2- يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في اختبار التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (0,05). وفي ضوء النتائج أوصت واقترحت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة الدراسة من الواقع التربوي الذي تعانيه مؤسسات التعليم ،من حيث توظيف المناهج وطرائق التدريس واساليبها واستراتيجياتها ،واستراتيجيات تدريسية يمكن استعمالها في القاعة الدراسية ،وقد لمست الباحثة من خلال عملها في حقل التدريس واطلاعها على عدد من الادبيات والدراسات السابقة ان الطلبة يميلون الى الحفظ الآلي ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كفاية ،وان اساليب عرض هذه الموضوعات قد لاتثير التفكير،مما ولد لديهم شعورا" بعدم جدوى دراستهم،وضعف مشاركتهم في العملية التعليمية،اذا ماتزال مادة القياس والتقويم اسيرة الطرائق التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلا"

من الاهتمام بتنمية التفكير ولاسيما التفكير الابداعي الذي يُعد نمطا من انماط التفكير التي تسعى العملية التعليمية الى تنميته لدى الطلبة ، وبما ان مواد وتخصص الطلبة في كلية التربية ابن رشد تخصصية فأن هذه المادة بعيدة التخصص العلمي الدقيق لاقسام الكلية لهذا وجدت الباحثة وجود صعوبة في دراسة المادة وتوفيقها في تخصصهم وهذا حمل الطلبة للاعتماد على حفظ المادة الدراسية عن ظهر قلب ،من دون فهم اواستيعاب وعدم التمكن من معرفة كيفية الافادة منها وتوظيفا في الحياة اليومية ،مما يؤدي الى زوال المعلومات ونسيانها وعدم القدرة على استرجاعها عند الحاجة اليها .

وقد حددت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

السؤال :- هل استعمال استراتيجية التدريس التبادلي له اثر في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثاني من مادة القياس والتقويم باعتبارها من المقررات الدراسية التي تنمي القدرات العقلية العليا للطلبة ومن المواد الدراسية المسؤولة عن الاعداد المهني لمدرسي المرحلة الثانوية.

اهمية البحث:

اصبحت عملية تطوير التعليم العالي من اهتمامات المجتمع الجديد وتحديث مناهجه وبرامجه ونظمه التعليمية لتجديد رسالته في خدمة المجتمع ،وفي النهوض الحضاري ،انطلاقا" في اسهام البحث العلمي بجميع فروعه في دعم التنمية ورفع مردودها في سياق متكامل وبذلك يكون التعليم العالي مشاركا" في البناء الحضاري ،ومساهما في النماء الاقتصادي وعنصرا فاعلا" في الاصلاح والتحديث (الجامعة ،7:2005).

لذا اصبح خطوات التعلم العالي واسعة من اجل رفع المستوى العلمي والمهاري لدى المتعلم وذلك من خلال المؤسسات التعليمية ،وتعد الجامعة من المؤسسات التي تعمل على تطوير برامجها،لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية لغرض إطلاق الطاقة والفكر والخيال الى العمل والابداع فيتعدى الجمود والنطية، لان هذه المسالة تجعل المتعلم ذوي اعداد عالي المستوى مما يؤهله لمواجهة متغيرات العصر ويصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد،فقد نال موضوع التفكير مساحة واسعة من اهتمام المربين وعلماء النفس وذلك بقناعتهم باهميته وخاصة ان المتعلمين بحاجة ماسة الى تزويدهم بمهارات التفكير العليا كي يكونوا ،قادرين على خوض مجال التنافس بشكل فعال (السرور ،9:2007).

ويرى الباحثون ان تنمية المهارات الجامعية تمكن الطلبة من تحصيل المعرفة بانفسهم ،لذا كان من الضروري اجراء تعديل وتطوير برامجها لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية لغرض اطلاق الطاقة والفكر والخيال الى العمل والابداع فيتعدى الجمود والنمطية ،لان هذه المسالة تجعل الطلبة ذوي اعداد عالي المستوى مما يؤهلهم لمواجهة التطورات الحاصلة في العالم.

ونجاح العملية التربوية تواجه صعوبات كبيرة اذا لم تتوافر لها الاستراتيجية والطريقة التدريسية المناسبة التي تسير بالعملية التعليمية بالوجه الصحيح،لذا بدا الاهتمام باستراتيجيات التعلم والتعليم لما لها دور فعال تؤديه في تحسين بيئة التعلم للوصول الى نتاجات تربوية تواكب روح العصر ومحققة لطموحات التربويين ، ولكون التعلم عملية اساسية في حياة الفرد ولابد من فهم مكوناته ليتسنى وضع الاستراتيجيات المناسبة لها في ظل عصر متسارع في المجالات كافة،وبشكل خاص على الصعيدين التقني والمهني (الهاشمي ،13:2008).

ومن الاستراتيجيات التي تقوم على توجيه الطلبة مجموعة من الاسئلة لنفسهم اثناء معالجة المعلومات ،مما يجعلهم اكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها ، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير البداعي وهي استراتيجية التدريس التبادلي.

وتقوم استراتيجية التدريس التبادلي على طرح الطلبة على انفسهم مجموعة من الاسئلة قبل واثناء وبعد حل السؤال ومن خلال الاجابة على هذه الاسئلة يستطيع الطلبة حل السؤال وتنمية مهارات التفكير الابداعي في حل المشكلات.

وهذه الاستراتيجية تعد مجموعة من الاسئلة التي يوجهها الطلبة الى ذاتهم قبل قراءة الموضوع المطالب به، واثنائه ، وبعده بحيث قد تساعد هذه الاسئلة على الفهم والتفكير الابداعي

مما دفع الباحثة الى اجراء هذه الدراسة في تنمية التفكير الابداعي باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي لمادة القياس والتقويم التي يتم تدريسها في كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد

وتتلخص اهمية البحث الحالي:

1.ان تنمية التفكير الابداعي قد اضحت احدى اهم متطلبات هذا القرن لذا بات من الضروري على واضعي المناهج التربوية ان تراعي كيفية تعليم طلبتها طرق تنمية التفكير.

2.تلبية لمتطلبات التقدم العلمي التربوي للمؤسسات التربوية عامة ،والجامعة بشكل خاص.

3.ياتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على النظرية البنائية.

4.تعد هذه الدراسة في _حدود علم الباحثة - من اولى الدراسات التي تناولت استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة القياس والتقويم في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

هدف البحث:يهدف البحث الحالي الى:

_اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة كلية التربية ابن رشد /جامعة بغداد ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين:

1.لاتوجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القياس والتقويم.

2.لاتوجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التدريس التبادلي لمتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي:

_مادة القياس والتقويم /الفصول الثلاثة الاولى

_ مقياس تورانس للتفكير الابداعي

_ الاختبار التحصيلي

_طلبة الصف الرابع من قسم علوم القرآن /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية /جامعة بغداد للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

استراتيجية التدريس التبادلي:

- عرفه (زيتون 2008) بانه " نشاط تعليمي يأخذ صورة حوار متبادل بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض حول قطعة من نص مقروءة" (زيتون، 2008 :223) .
- عرفه (عطية 2009) بأنه "نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الادوار في العملية التعليمية بين الطلبة انفسهم او بين الطلبة والمعلمين وهي تتأسس على الحوار(عطية،2009 :184)

التعريف الاجرائي التدريس التبادلي - تُعرف اجرائيا":مجموعة من الخطوات الخاصة باستراتيجية التدريس التبادلي التي تعمل على تدريب طلبة الصف الرابع كلية التربية ابن رشد /قسم علوم القرآن على استنتاج الفكرة الرئيسية التي يصوغون على اساسها الاسئلة، موضحين للنص ومتسائلين ومناقشين وملخصين ومتنبئين للمحاضرة القادمة تحت إشراف ومتابعة الباحثة.

التحصيل:

1.عرفه شحاته وزينب بانه:"مقدار مايحصل عليه الطالب من المعلومات اومعارف اومهارات ،معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة"(شحاته وزينب ،89:2003).

وعرفته الباحثة التحصيل اجرائيا":الدرجات التي حصل عليها طلبة الصف الرابع/قسم علوم القرآن/كلية التربية ابن رشد/جامعة بغداد في مادة القياس والتقويم بعد اكتسابهم العديد من المهام.

- **المهارة:**

.عرفها سعادة وزميله 1999:"هي القدرة بل القيام بعمل ما بشكل يحدد مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على اساس الفهم او السرعة والدقة(سعادة،:1999)

- التفكير الابداعي:

.عرفه الشيخلي (2001)بانه"نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات ومواقف جديدة وغيرمالوفة لحل مشكلة قائمة" (الشيخلي،56:2001).

.عرفه القواسمه وابوغزالة (2013)بانه"العملية القادرة على تحقيق نوع من الانشقاق عبر مسارات التفكير العادي لتقديم تصورات جديدة ومختلفة كلية"(القواسمة وابوغزالة،78:2013)

يُعرف اجرائيا":هو اسلوب تفكير جديد يتبعه طلبة الصف الرابع /قسم علوم القرآن /كلية التربيةابن رشد/ جامعة بغداد وذلك لايجاد الحلول للمشاكل الذهنية التي تواجههم اثناء تفاعلهم مع محيطهم التربوي وذلك ببناء مفاهيم وتوليد افكار بعيدة عن النمطية والجمود الفكري .

الفصل الثاني

الجوانب النظرية ودراسات سابقة ومؤشراتها:

المحور الاول:- إستراتيجية التدريس التبادلي

التدريس التبادلي نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الأدوار في العملية التعليمية بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة والمدرسين لذا فهي تتأسس على الحوار بحيث يتبادلون الأدوار طبقاً للاستراتيجيات الفرعية .(جابر ،1999: 83) (عطية ،2009 : 184)

ان إستراتيجية التدريس التبادلي هي من استراتيجيات التعلم (learning strategies) وليست من استراتيجيات التدريس (strategy Instruction) أي إن الجهد المبذول في هذه الإستراتيجية يقع على عاتق الطالب ونشاطه المقصود في سبيل تطبيق إجراءات الإستراتيجية بشكل صحيح كما أنها ليس لها نقطة بداية فهي تأخذ في تطبيقها شكلاً دائريا أي إن الطالب له الحرية الكاملة في البدء بأي إستراتيجية يرغب فيها ويستمر إلى أن يعود مرة أخرى إلى الإستراتيجية التي بدأ منها. (الباري ،2010 :162) .

- **مبررات استعمال إستراتيجية التدريس التبادلي :**

هناك بعض المبررات من استعمال هذه الإستراتيجية يمكن تلخيصها بالاتي :

- سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية
- يمكن استخدامها مع الإعداد الكبيرة من الطلبة .
- تنمي القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية
- تتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يقرأه بذاته . (زيتون ،2003 :227)
- تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للطالب واستحضارها ليفهم النص الجديد وربط الأفكار الجديدة بما يملكه من معلومات سابقة .

- تحقق مجموعة من المخرجات الايجابية مثل المهارات الاجتماعية والتعاونية وزيادة الدافعية للتعلم وتحمل مسؤولية تعلمه
- تساعد الطالب في تأمل أداءه ومراقبته وحكمة على الأداء بما يحقق الأهداف المراد الوصول إليها وينمي تفكير الطالب (الباري ،2010: 160)

- **استراتيجيات التدريس التبادلي**

اولا :- التوضيح clarifging

هي تلك العملية التي يقوم بها الطلبة بالاستيضاح عن أفكار معينة في الموضوع او مفاهيم يصعب عليهم فهمها وان الهدف الأساسي من هذه الإستراتيجية الفرعية هو فهم المعلومات لذلك يعد عنصر مهم من عناصر الإستراتيجية التبادلية لما لها دور مهم بتوضيح محتوى ما يقرؤه فان ذلك يجعلهم يشددون على فهم المحتوى وعندما يقوم الطلبة بتوضيح ما قرؤوه فأنهم سيدركون مدى فهمهم للمادة و الأفكار فعلا ويدركون مواطن الصعوبة والغموض. (عطية،2009 :186). وانتباه الطالب لمثل هذه المعوقات التي تمنع الفهم سيدفعه الى المتابعة او إعادة القراءة او طلب المساعدة . (الهاشمي والدليمي :2007 134) وليتمكن الطالب من توضيح المادة جيدا عليه اتباع نمطين مهمين في هذه الإستراتيجية الداخلية وهما :

ثانيا : التنبؤ :

وهو تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يمكن ان يكون تحت هذا العنوان من أفكار وما يمكن ان يعالجه الكاتب من قضايا وتتطلب هذه الإستراتيجية من الطالب ان يطرح فروضا او توقعات معينة حول ما يمكن ان يقوله المؤلف في الموضوع كلما خطى في قراءته خطوات معينة وتعد هذه الفروض بعد ذلك بمثابة هدف يسعى الطالب لتحقيقه سواء بتأكيد الفروض او رفضها . فقراءة عنوان الموضوع وتقسيمه الى موضوعات اصغر فرعية تساعد الطالب ان يضع مؤشراً يستطيع من خلاله التنبؤ بالمادة القادمة من خلال ربط معلوماته السابقة بالموضوع وربطها بما يجد أمامه من معلومات جيدة في هذا الموضوع ، وكذلك في قدرته على التقويم الناقد للمادة فضلا عن استثارة خياله ويستطيع المدرس أن يساعد الطلبة على أن يتوقعوا ما سيتناولونه من مواضيع من خلال تقديم بعض المساعدات لهم مثل (قراءة العنوان الأصلي ، قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى في النص أو الاخيره ، الاستعانة ببعض الصور
(اكسفورد ،1996: 106)

ثالثاً:- التلخيص :

هي عملية ذهنية تهدف بالوصول الى جوهر الموضوع فهو يستبعد كل موضوع ليس له علاقة بالتفاصيل الأساسية والوصف الزائد الذي ليس له ارتباط وثيق بالموضوع وتهتم بإظهار النقاط الأساسية ما بين السطور وإعادة صياغته وهي تتطلب عملية فرز الأفكار ومحاولة فصل ما هو غير أساسي عن المادة الأساسية ومعالجة المفاهيم والأفكار في النص ويتطلب الالتزام بالدقة والتقنين والفاعلية ويتم التلخيص من خلال ترتيب الإحداث وفق حدوثها التاريخي او عد الأفكار الرئيسية (العزيز ،2009: 184) وفي هذه العملية يركز الطالب على الأفكار الرئيسية في الموضوع والتي يرى أنها أكثر أهمية من غيرها ، ويقوم بتلخيص كل فقرة على حده ثم تلخيص الموضوع بشكل كامل ، ويجب ان يتضمن القدرة على التمييز وشرح الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع لذا فهو يساعد الطالب في تحديد المعلومات والأفكار المهمة التي يتضمنها الموضوع فضلا عن تعويده الحرص على ترابط الأفكار وتكاملها (عطيه، 2009 : 185) وهناك ثلاث أنشطة أساسية في مهارة التلخيص
هي العمل على جمع المعلومات من المادة الدراسية ثم اختيار المعلومات المهمة وحذف المعلومات غير المهمة وثالثاً توحيد المعلومات الأساسية والمهمة في عبارة او مجموعة من العبارات ومن الأهمية ان يدرك المدرس ان مهارة التلخيص مهارة مهمة لعملية الفهم وهذه العملية مهمة جداً للطلبة (ابو جادو ونوفل ،2007: 103) ويساعد في إحداث تكامل بين المعلومات المهمة في الحل عن طريق تنظيم وإدراك العلاقات بينها. (الجمل، 2005 :328) ولأدراك العلاقات وتحديد المعلومات المهمة في الموضوع وارتباطها في

صورة محكمة يتطلب من الطالب ان يقوم باستدعاء وفهم ما قرأه وتنشيط خلفيته المعرفية حتى يحدث تكامل للمعلومات فالتلخيص إحدى استراتيجيات تنسيق المدخلات وتسهيل فهمها عن طريق تكثيفها ووضعها في سياق اقصر من الأصلي أي إعادة صياغتها في صوره أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات تبقي على أساسياته وجوهره من الأفكار الرئيسة مما يسهم في تنمية مهارات الطالب في التركيز على المعلومات المهمة واستبعاد المعلومات الغير مهمة وهناك أمر يجب ان يبينها المدرس لطلابه يمكنهم من خلالها تلخيص المقروء بشكل جيد منها:

- استعمال كلمات الطلبة الخاصة وليس الاقتباسات لتعزيز فهم المقروء
- تحديد الفترة الزمنية للتلخيص (كتابه – شفهية) للتأكد من إن الطلبة قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار
- ترك الطلبة ليناقشوا ملخصاتهم ووضع معايير لقبولها او استبعادها
- حذف المعلومات المكررة وغير الضرورية .
- الاهتمام بأدوات الاستفهام (من ،ماذا ،متى ، أين ،لماذا ، كيف) (أورليخ ، واخرون ،2003 :503)

رابعاً : التساؤل

ان التساؤل او طرح الأسئلة او الاستفسار جميعا تعد مهارة تتضمن توضيح القضايا والمعاني من خلال منهج الاستقصاء فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة ويتم صياغتها بهدف تولد معلومات جديدة وصياغة الأسئلة من قبل الطلبة أنفسهم تساعدهم في عملية التعلم بفاعلية ويمكن تدريب الطلبة على صياغة الأسئلة من خلال تدريبهم على

- تحويل العناوين الأولية والفرعية والأفكار الرئيسية إلى أسئلة .
- تدريب الطلبة على الإجابة عن الأسئلة التي تم صياغتها .
- تشجيع الطلبة على توليد الأسئلة التي تؤدي إلى تكامل المعلومات وتقود إلى عملية الفهم.
- تدريب الطلبة على الأسئلة المفتوحة التي يقترح الطالب للعمل على تحديد المشكلات التي تتوافر في النص (ابو جادو ونوفل،2007: 83-84).

وهي أيضاً أن يقوم الطالب بإعداد مجموعة من الأسئلة عن المادة الدراسية ويحاول اختبار نفسه في مدى استطاعته الإجابة عن هذه الأسئلة(الهاشمي، الدليمي ،2007 :134)

وتنبع أهمية هذه الإستراتيجية في مدى صعوبة وتعقيد الأسئلة التي يقوم بصيغتها الطلبة عن المادة الدراسية . ويجب إعلام الطلبة ان كل طالب عليه ان يجيب عن مجموعة من الأسئلة المطروحة من قبل زملائه فان هذه الإجراء سوف يساعد الطلبة على تنمية وعيهم بالأفكار المهمة في الموضوع وهذا الوعي سوف يساعدهم بدرجة كبيرة على فهم الموضوع .ويمكنهم الاستعانة بأدوات الاستفهام في صياغة الأسئلة مثل (من فعل هذا ؟، لماذا حدث؟ ، كيف حدث؟ ، ماذا لو؟ ، متى حدث؟).حيث تبرز أهمية هذه الإستراتيجية الفرعية من كونها من الاستراتيجيات التي تساعد على الفهم حيث يركز الطلبة على تكوين مجموعة من الأسئلة لها علاقة بالفكرة الرئيسية للموضوع وطرح مجموعة من الأسئلة للتحقق من الاستنتاجات التي يتوصل إليها الطلبة من خلال قراءتهم للمادة . (الباري ،2010 : 173- 174) .

-المحور الثاني التفكير الابداعي:

التفكير عملية عقلية مصاحبة للانسان بشكل دائم ونظرا" لاهمية التفكير وحاجة الافراد له، فقد كان ولايزال مفهوم التفكير موضوع نقاش منذ القدم حتى الوقت الحاضر،فالمجتمعات الحديثة ازدادت صعوبة وتعقيدا" بسبب التحولات الاجتماعية والتكنلوجية ، فلم تعد الامور بتلك السهولة، لذا اصبح من الضروري الاهتمام بعمليات التفكير والتعلم فلم يعد هدف التعليم الاقتصار على اكساب المعلومات والحقائق وانما تنمية قدرات التفكير والبحث عن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والوسائل المحفزة له(النقشبندي ،2002:30)

وترى الباحثتان ان الطالب يحتاج الى ان يفكر ويحلل ولصنع الفروق ، ويختار من بينها،ويختبرها لحل المشكلات التي تواجهه، ومن ثم يقوم الحلول ليتعلم من تجربته، ويحتاج الى التفكير في البحث عن مصادر المعلومات واستعمالها في معالجة المشكلات على افضل وجه، وهناك اسباب متعددة تحتم على جامعاتنا الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطويرمهارات التفكير لدى الطلبة بصورة هادفة منظمة، اذا كانت تسعى بالفعل لمساعدتهم في التكيف مع متطلبات العصر بعد تخرجهم، ويعد التفكير ضرورة حيوية للحياة ، ويعد التفكير الابداعي نمطا" من انماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره وتدعيمه بصدد جعله عادة ،لان هذا النمط يتطلب استعمال مقاديركبيرة من المعلومات بهدف الوصول الى حلول منطقية.

- **سمات التفكير الابداعي:**

ان من اهم سمات التفكير الابداعي ان يكون غير تقليدي وغير مالوف بمعنى انيتطلب ويشترط تعديلا"او رفضا" للافكار المقبولة مسبقا، وان التفكير الابداعي يتطلب درجة عالية من الدافعية والمثابرة، وان التفكير الابداعي يحدث عبر مدة طويلة من الزمن سواء بشكل مستمر اومتقطع اومن طريق التكثيف او التركيز المرتفع ،وانما يمر عبر مراحل متعددة من الاعداد والتحضير والتحقق،اي خروج المنتج الى الوجود ،ان كل هذه السمات تلح على المتطلب الرئيس لها هو الحرية بدءا" من حرية التفكير، وانتهاء بحرية الفعل لانجاز المنتج الابداعي (مدحت،2002:210).

المبحث الثاني/دراسات سابقة

1.دراسة العلوي (2012)

يرمي هذا البحث تعرف أثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع .

ولتحقيق مرمى البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي ، إذ اختارت تصميماً تجريبياذا ضبط جزئي. وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي واعدت اختبارا تحصيلياً (بعدي) وتبنت مقياس (شرو ودينيسون 1994) لمهارات التفكير ما وراء المعرفة والذي عرب من قبل (عبيدات وجراح 2011) .

واختارت الباحثة قصدياً عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي من ثانوية ابن خلدون للبنات التابعة لمديرية تربية الانبار / فرع الفلوجة ، للعام الدراسي (2011 – 2012) م ،لغرض تطبيق التجربة ، إذ بلغ عدد أفراد العينة (64) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً اصبح العدد (63) بواقع (32) طالبة للمجموعة التي درست بإستراتيجية التدريس التبادلي ، و(31) طالبة درست بالطريقة التقليدية .وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي (كا2) في المتغيرات (العمر الزمني محسوب بالأشهر - ومهارات التفكير ما وراء المعرفي – واختبار الذكاء – وتحصيل الوالدين) .وقامت الباحثة بضبط عدد من المتغيرات الدخيلة ، التي قد تؤثر في المتغير التابع . درست الباحثة مجموعتي البحث وشملت الدراسة ثلاثة فصول من مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2011- 2012) وقد صاغت الباحثة أهدافاً سلوكية للفصول الثلاثة وللمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم اذ بلغت (145) هدفا وقد تأكدت الباحثة من صلاحيتها من خلال عرضها على الخبراء،كما أعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات الدراسة وقد عرضت أنموذجين منها على الخبراء لبيان صلاحيتها ، وبعد تحديد المادة وصياغة الأهداف السلوكية لكل موضوع أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً لمعرفة مستوى تحصيل الطالبات في مادة علم الاجتماع مكون من ثلاثة أسئلة السؤال الأول من نوع الاختيار المتعدد يتكون من (60) فقرة والسؤال الثاني والثالث من الأسئلة المقالية وتبنت الباحثة مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة لـ(شرو ودينيسون 1994) الذي تكون من (47) فقرة بصورته النهائية ثم طبق الاختبار والمقياس على مجموعتي البحث بعد إكمال التجربة التي استغرقت ثماني أسابيع وباستعمال الاختبار التائي (t-test) .

.دراسة عباس (2011)

رمت هذه الدراسة الى معرفة تاثير استعمال انموذج مارزانو تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية للعام 2010/2009بلغت عينة البحث (60) طالبا" وطالبة،تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين احدهما تجريبية تضم (15) طالبا" ومثلهم اناث والاخرى ضابطة تضم نفس العدد، كافات الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات مستوى التفكير الابداعي ومهاراته (الطلاقة،والمرونة،والاصالة) العمر الزمني المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، التحصيل الدراسي للاب والام ، مستوى الذكاء، معدل الفصل الدراسي الاول في مادة (مدخل الى علم النفس العام)، حجم الاسرة ، الترتيب الولادي ، الجنس (بالعدد فقط) استعملت ادوات البحث العلي وهي عبارة عن (اختبار تورانس للتفكير الابداعي ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية مربع كاي ، الاختبار التائي ،معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان وتني) وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط اداء افراد المجموعتين على مقياس تورانس للتفكير الابداعي ومهاراته ولصالح المجموعة التجريبية (عباس:2011: 2)

مؤشرات ودلالات من الدراسة السابقة:

1.هدفت الدراستين الى التعرف على اثر استعمال استراتيجية التدريس الحديثة .

2.التصميم التجريبي : استعملت جميع الدراسات التصميم التجريبي (1)المجموعتين التجريبية والضابطة.

3.الادوات: تباينت جميع الدراسات من حيث الادوات وفي جميع الدراسات اعد الباحثون اختبارات متنوعة لتنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل ومهارات ماوراء المعرفة.

4.المراحل الدراسية والعينة: اختلفت المراحل الدراسية التي اجريت فيها الدراسات فكانت المرحلة الثانوية والجامعية.

5.النتائج :اكدت الدراسات السابقة المستعملة في البحث الحالي على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في العديد من المتغيرات المهمة في عمليتي التعلم والتعليم .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولا: التصميم التجريبي:ينتمي هذا البحث الى فئة البحوث التجريبية التي يختبر فيها اثر المتغير المستقل على المتغير التابع ،ولقد اخذ البحث الحالي بالتصميم التجريبي بعده أولى الخطوات التي تنفذها الباحثتان فلا بد من ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لضمان سلامته، ودقة نتائجه، اذا إن دقة النتائج (الكبيسي ،2007: 89) ويعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار الذي يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي وعلى نوع التصميم التجريبي المستعمل(عودة،1998: 250). والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث الحالي.

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	
التجريبية	أستراتيجيةالتسدريس التبادلي	التحصيل	التفكير الابداعي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانيا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد /قسم علوم القرآن/ الصف الرابع للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2018/2017 البالغ عددهم(1989) طالب وطالبة موزعين على (7) أقسام .

ثالثا: عينة البحث: إن عينة البحث اشتقت من طلبة الصف الرابع من قسم علوم القرآن، وقد بلغ عدد طلبة (109) موزعين على شعبتين تضم كل شعبة نسبة متساوية تقريباً من كل فئة من فئات المستويات الدراسية (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول)

وتتساوى إعدادهم في الشعبتين تقريبا ولإجراء البحث تم الاختيار بطريقة السحب العشوائي فقد اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ا) المجموعة الضابطة فقد بلغ عدد أفراد العينة (109) طالب وطالبة فقد استبعدت الطلبة الراسبين والمتغيبين عن الاختبارين البالغ عددهم (9) طلاب بلغ عدد إفراد العينة (100) طلبة بواقع (50) طلبة للمجموعة التجريبية و(50) طلبة للمجموعة الضابطة كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1) يوضح عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

مجموعات البحث	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عددالطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	54	4	50
الضابطة	أ	55	5	50
المجموع		109	9	100

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على تثبيت التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث غير تأثير المتغير المستقل لذلك يجب ضبطها ومن هذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور. 2-الذكاء . 3-الدافعية . 4-التحصيل الدراسي للإباء والأمهات.

خامسا: مستلزمات البحث :

المادة الدراسية : تم تحديد المادة الدراسية لتدريس مجموعتي البحث المجموعة التجريبية تدرس باستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة المتقدمة) ونظراً لوجود مفردات خاصة لهذه المادة تم اعتمادها في دراسة الطلبة للمنهج، وتم اختيارثلاث موضوعات رئيسية وهي(تعاريف اساسية في القياس والتقويم التربوي ، التقويم والاهداف التربوية، الاختبارات التحصيلية).

الأهداف السلوكية : يُعد تحديد الأهداف السلوكية أمراً في غاية الأهمية في العملية التعليمية لأنها تسمح بتقويم كفاية التدريس وفعاليته، وسهلة القياس لأنها توضح أهداف التدريس في عبارات قابلة للملاحظة والقياس(Soun,1972:12) صاغت الباحثة الأهداف السلوكية ،وتم توزيعها على موضوعات المحتوى التعليمي،اذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (22) هدفاً سلوكياً وزعت على المستويات الستة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom،بواقع (6) أهداف للمعرفةو(6) اهداف للفهم و (3)أهداف للتطبيق ،و(3)أهداف للتحليل،و(2)هدف للتركيب ،و(2) للتقويم.وقد عرضت الباحثة الاهداف السلوكية على مجموعة المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم ،لمعرفة سلامة صياغة الاهداف ومدى تغطيتها للأهداف العامة والمحتوى التعليمي وبعد الاطلاع على آرائهم أجريت بعض التعديلات، إذ حصلت الاهداف السلوكية على نسبة (80%) وبهذا أصبحت الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) عدد الاهداف السلوكية موزعة حسب الموضوعات والمجالات

ت	الموضوعات	عدد الأهداف السلوكية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم
1	تعاريف اساسية في القياس والتقويم التربوي	6	2	2	1	1	-	-
2	التقويم والاهداف التربوية	8	2	2	1	1	1	1
3	الاختبارات التحصيلية	8	2	2	1	1	1	1
المجموع		22	6	6	3	3	2	2

اعداد الخطط الدراسية : أعَدّت الباحثة خُططاً تدريسية للموضوعات الثلاث المختارة ألياً درستها طوال مدة التجربة في ضوء المفردات المقررة ،والأهداف السلوكية ،لكل من (استراتيجية التدريس التبادلي) لطلبة المجموعة التجريبية ،وبالطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعة الضابطة في تدريس المادة التعليمية ،وعرضت الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ،وقد ابدوا ملاحظاتهم القيمة ،وتم إجراء التعديلات اللازمة وعليها أصبحت الخطط جاهزة للتجريب.

أداة البحث

- **الاختبار التحصيلي :** يُعَرف الاختبار التحصيلي هو الذي يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تربوية معينة ويرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب ويجري بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية أو في نهاية العام الدراسي بهدف تحديد مدى التقدم في الطلبة تحديداً رقمياً يتم تسجيله، وفي ضوئه يتم تحديد النتيجة (إيجابياً أم سلبياً) (الجاغوب، 2002 : 236). ولهذا الغرض أعدت الباحثة اختباراً تحصيليا في ضوء الاهداف السلوكية التيتم أعدادها لقياس (استراتيجية التدريس التبادلي) في تحصيل مادة القياس والتقويم وقد تم إجراء الآتي:

1- **إعداد جدول المواصفات :** وتُعّد الخريطة الاختبارية أحد المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تتضمن توزيع فقرات الاختبار وفق محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وكذلك توفير صفة الشمول للاختبار (الظاهر، 1999 : 79) فضلاً عن إنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح ،وتساعد على ثبات الاختبار دقة نتائجه . حددت الباحثات عدد فقرات الاختبار بـ (15) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ،(5) فقرات اختبارية مقالية والجدول (3) يوضح ذلك

جدول رقم (3)الأهمية النسبية للمحتوى وعدد فقرات الاختبار التحصيلي

ت	الموضوعات	اهداف السلوكية المحتوى	اهمية النسبية للمحتوى	عدد فقرات الاختبار التحصيلي						المجموع %100
				معرفة %30	فهم %23	تطبيق %20	تحليل %13	تركيب %7	تقويم %7	
1	النشأة التاريخية للتعليم الثانوي	6	%20	2	2	1	-	-	-	5
2	التجارب العالمية للتعليم الثانوي	8	%40	2	2	1	1	-	-	6
3	مرحلة المراهقة مرحلة التعليم الثانوي	8	%40	3	2	1	1	1	1	9
مجموع	3	22	%100	7	6	3	2	1	1	20

2- فعالية البدائل الخاطئة: يُعّد الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين لكي لا يصلوا الى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (أمطانيوس، 1997 : 100). لذا رتبت الباحثة إجابات الطلبة عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

-صدق الاختبار : للتأكد من صدق الاختبار وقدرته على قياس الاهداف التعليمية والتي وضع من اجله، اعتمدت الباحثات إلى استعمال الصدق الظاهري، ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث صحة الأسئلة ومناسبتها لمستوى الطلبة ووضوحها وموضوعتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضع له (العزاوي،2007: 94) ويتم التحقق من الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي ،إما صدق المحتوى فمن خلال إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)،وعرضت مع الاختبار على الخبراء والمحكمين للتثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

-**ثبات الاختبار**: الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج في حال إعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة (علام ،2006: 155). وقد استعملت الباحثة طريقة إلفا كرونباخ في استخراج الثبات، وذلك بانها تعطى الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار ،فإذا كانت قيمة معامل الفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار ،إما أذا كانت منخفضة فربما يدل على ان تكون قيمة معامل الفا أعلى باستعمال طرائق أخرى وبعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائي وباستعمال طريقة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (0,82)اذ يعد معامل الثبات جيداً إذ بلغ (0,67) فأكثر (النبهان ،2004 :237).

-**ثبات تصحيح الفقرات الاختبارية (المقالية):** يتم هذا النوع من الثبات عندما يطلب من مصححين أن يقوما بعملية التصحيح، بأن يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله على نحو مستقل ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات (النبهان، 2004 : 253 – 254). صححت الباحثتان الاختبار المقالي، ثم أعطت الاختبار لمصحح آخر*، وحسبت الباحثة التصحيحين بمعامل ارتباط بيرسون وظهرت قيمة معامل الارتباط التي تمثل معامل الثبات بين التصحيحين فبلغت قيمة معامل الارتباط (0,82) وهو معامل ثبات جيد جداً.

-**التفكير الإبداعي** :لغرض قياس قدرات التفكير الإبداعي تم الاطلاع على عدد من الاختبارات العربية والأجنبية التي عُدت لقياس هذا المتغير وتم اختيار اختبار تورانس للتفكير الابداعي. علماً أن هذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية والذي ترجمه سيد خير الله(1974) واستخرج صدقه وثباته وتطبيقه على المرحلة الاعدادية في العراق ويتكون هذا الاختبار من خمس فعاليات وأن سبب اختيار الباحثة لهذا الاختبار أن العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت قياس التفكير الإبداعي لمرحلة الجامعة قد استعمل هذا الاختبار فضلاً عن هذا الاختبار يصلح تطبيقه في البيئة العراقية وللمراحل الدراسية كافة ومنها المرحلة الجامعية، إذ لا أثر للبيئة عند تطبيقه (ابراهيم، 1978: 56) يتكون من خمس فعاليات، تم واتباع الخطوات الآتية :

1- استخراج الصدق الظاهري لاختبار التفكير الإبداعي:

عرضت الباحثة اختبار تورانس على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى ملاءمة تطبيق هذا الاختبار على طلبة الجامعة في البيئة العراقية وبنسبة 100% على صلاحية تعليمات الاختبار وفعالياته الخمس وكذلك اتفاقهم على بقاء الوقت المخصص لكل فعالية والبالغ (50) دقيقة لمجموع فعاليات التفكير الإبداعي.

2- وضوح فعاليات الاختبار وتعليماته :

وزعت الباحثة فعاليات التفكير الإبداعي وتعليماته على عينة بلغ عددها(100)طالب وطالبة من اقسام كلية التربية ابن رشد وقد اتضح بعد هذا التطبيق أن تعليمات الاختبار وفعالياته كانت واضحة عند الطلبة.

3- الثبات : استخراج ثبات الاختبار التفكير الإبداعي عن طريق :

أ- **ثبات التصحيح:** بعد أن تم التطبيق الاول لاختبار التفكير الإبداعي على نفس العينة المشار اليها في (100) طالب وطالبة وهي عينة الثبات قامت الباحثتان بتصحيح إجابات المفحوصين على هذا الاختبار بعد مرور (15) يوماً، صَححت الباحثة اجابات المفحوصين مرة أخرى على هذا الاختبار وقد اتضح بأن معامل الثبات باستعمال معادلة بيرسون بين درجات المفحوصين في التصحيحين الأول والثاني قد بلغ (0,82).

- **وصف الاختبار بصيغته النهائية:**بعد التحقق من الصدق والثبات لاختبار التفكير الابداعي أصبح الاختبار في صيغته النهائية مكوناً من خمسة فعاليات وعلى النحو الآتي :

1- الفعالية الأولى : تعطى الدرجات للفعالية الأولى التي يتطلب من المفحوص لمدة (10) دقائق مقسمة على جزئيين تقوم الجزء الأول بذكر أكبر قدر من استعمالات(بعض من الأشياء) بسقف زمني (5)دقائق لكل جزء .

2- الفعالية الثانية : وفي هذه الفعالية التي تستغرق (10) دقائق تعطى عدد الأحداث عندما يتغير نظام أشياء معينة، يتكون الفعالية من جزئيين كل جزء سقفه الزمني (5) دقائق.

3- الفعالية الثالثة : تستغرق هذه الفعالية (10) دقائق يطلب من المفحوص وصف مواقف سلوكية لعمل معين إذ يعطى للمفحوص مشكلتين وتعطى لكل مشكلة (5) دقائق ويكون الحد الأعلى (30) درجة للفاعلية.

4- الفعالية الرابعة : تستغرق هذه الفعالية (10) دقائق يطلب من المفحوص أقتراح أضافات لأشياء معينة.

5- الفعالية الخامسة : تستغرق هذه الفعالية (10) دقائق إذ يطلب من المفحوص كتابة أكبر عدد ممكن من الكلمات لبعض من الحروف.

تطبيق التجربة :

1- أسلوب تنفيذ التجربة :بدات التجربة يوم الخميس الموافق 2017/11/9، وبعد أن وضح للطلبة أهمية هذه المادة الدراسية وتأثيرها المباشر في أدائهم المهني، كونها من المواد التربوية المهمة التي تتضمن معلومات رئيسة ومهمة عن العملية التعليمية لذلك كان من الضروري توجيه انتباه الطلبة لهذا الأمر درست إحدى الباحثتان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ضمن التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث، انتهت التجربة يوم الاحد الموافق 2018/1/21

2- تطبيق الاختبار التحصيلي : بعد تحديد موعد أداء الاختبار لمجموعتي البحث لغرض أن يتهيأ الطلبة لأداء الاختبار التحصيلي المُعّد، وبعد أن تم تنظيم الاختبار التحصيلي من خلال التعليمات الخاصة بالوقت والضوابط المهمة التي تم توضحيها للطلبة في كيفية الاجابة عن الاختبار. تضمن الاختبار التحصيلي (20) فقرة اختبارية منها (15) فقرة اختبارية موضوعية و (5) فقرة اختبارية للأسئلة المقالية إذ تم تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق 2018/1/24 في الساعة التاسعة صباحاً والوقت المخصص (90) دقيقة.

3-تطبيق اختبار التفكير الإبداعي: بعد تحديد موعد أداء الطلبة لاختبار التفكير الإبداعي الذي كان يوم الاحد الموافق 2018/1/28 وبعد ترتيب جلوس الطلبة، تم توزيع نسخ الاختبار على الطلبة وبعد توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار، أوعز للطلبة للإجابة عن الفعالية الأولى بسقف زمني (10) دقائق، وبعد مرور هذه المدة، تطلب الباحثةمن الطلبة في الكف عن الاجابة، وكذا الحال في الفعالية الثانية التي بلغ الوقت المخصص في الاجابة عنها (10) دقائق، والفعالية الثالثة فقد بلغ الوقت المخصص لها (10) دقائق، فيما يتعلق بالفعالية الرابعة فكان الوقت المخصص (10) دقائق، أما الفعالية الخامسة فقد بلغ الوقت المخصص للإجابة على متطلباتها (10) دقائق وبهذا بلغت المدة الزمنية المخصصة للإجابة عن اختبار التفكير الإبداعي (50) دقيقة، وبعد تَسلُّم نسخ الاختبار من الطلبة تم تصحيح إجابات طلبة مجموعتي البحث، حددت الباحثة أعلى درجة حصل عليها الطلبة وأدنى درجة حصل عليها الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي .

- **الوسائل الإحصائية :** استعملت الوسائل احصائية الأتية :

1- الحقيبة الاحصائية SPSS : لاستخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث والنتائج الخاصة بالبحث الحالي.

2- معامل تميز الفقرات الموضوعية Item discrimination

$$ت = \frac{ن\ ص\ ع - ن\ ص\ د}{ن}$$

إذ تمثل :

(ن ص ع) = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحية في المجموعة العيا.

(ن ص د) = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحية في المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلبة احدى المجموعتين (الظاهر، 1999 : 79 – 80).

3- معامل الارتباط بيرسون Pearson = لحساب درجة الثبات (طريقة اعادة الاختبار).

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ (س)\ مج\ (ص)}{\sqrt{[ن\ مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن\ مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

إذ تمثل :

ر= معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد الطلبة

س = قيم المتغير الاول

ص = قيم المتغير الثاني (البياتي ، 1977 : 183).

إذ تمثل :

ت م = معامل مقالية البدائل الخاطئة.

ن ع م = عدد الافراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة العليا.

ن ع د = عدد الافراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة الدنيا.

ن = العدد الكلي للمجموعة.

4- مربع كاي Chi – Square

لحساب نسبة الموافقين وغير الموافقين من الخبراء لقياس المهارات الدراسية.

$$كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

إذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع (الكبيسي ، 2007 :238)

5-معادلة ألف كرونباخ لاستخراج معامل ثبات الاختبار.

$$معامل\ a = \frac{ن}{ن - 1}\left(1 - \frac{مج\ ع^2\ ف}{ع^2\ س}\right)$$

إذ إن :-

a = معامل الثبات .

ن = عدد فقرات الأختبار .

ع^{2}ف = تباين درجات كل فقرة من فقرات الأختبار.

ع^{2}س = التباين الكلي للأختبار. (علام، 122:2006).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها بعد انتهاء المعالجات الإحصائية، ووفقاً لفرضيات البحث الحالي، فضلاً عن التفسير الخاص بنتائج البحث الحالي، والاستنتاجات التي استنتجت في ضوء النتائج، وعدداً من التوصيات، والمقترحات التي تمثل بحوث مستقبلية، وعلى النحو الآتي :-

أولاً :-عرض النتائج :

أ- النتائج المتعلقة بفرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل. وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) استخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المالمحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	40, 84	8,667	68	5,666	2,000	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	35	36,000	10,892				

ويتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ومما يدل على أن استراتيجية التدريس التبادلي كان له الأثر الواضح في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) استخراج القيمة التائية المحسوبة، وأدرجت النتائج في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث.

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	52,9	5,85	68	5,178	2,000	دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	35	42,8	9 ،87				

ويتضح من الجدول (5) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة. ومما يدل على أن استراتيجية التدريس التبادلي كان لها الأثر الواضح في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتيجة :

1- ان استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التكاملية المتنوعة الذي يسهم في توجيه الممارسات التدريسية داخل القاعة الدراسية وذلك لاحتوائها خطوات او إجراءات تدريسية متتابعة ومرتبة ترتيباً منطقياً.

2- تسهم استراتيجية التدريس التبادلي في خلق الدافعية لدى الطلبة للمشاركة والتفاعل في المواقف الصفية وكما تتيح للطلبة المجال الكافي للتفكير في السمات الجوهرية لشرح موضوع الدرس .

3- تعد استراتيجية التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لها تأثير على مستوى الأداء لدى كل من التدريسي والطالب ، فبالنسبة للطالب تساعده في الاحتفاظ بالمعرفة لفترة زمنية أطول والعمل على زيادة القدرة العقلية للطالب وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد على أسلوب التلقين والحفظ ،إما التدريسي فستجعله مخططاً ومنظماً ومناقشاً داخل القاعة الدراسية .

4- تعمل استراتيجية التدريس التبادلي على تغيير أتجاه عمل العمليات العقلية للطالب كونها تحث على الإنتاجية المستمرة والمتجددة ،وهذا من أساسيات العمل الإبداعي العلمي.وفي تنمية مهارات التفكير الابداعي.

الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث ،توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:

1.فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة القياس والتقويم ورفع مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

2.يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة ، مما يشجع على استخدام التفكير الابداعي ،وبالتالي تنمية لديهم.

3.يجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره ، فالطالب يكتشف ويبحث وينفذ الانشطة بنفسه.

التوصيـــــات:

_اعتماد استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة القياس والتقويم.

_تضمين مفردات مادة الدراسية التي تحتوي في طياتها من الخطط التي تعتمد في اصولها على نظريات نفسية تعليمية.

_فتح دورات تدريبية للتدريسيين في كليات التربية لرفدهم باستراتيجيات تدريسية حديثة ومنها (استراتيجية التدريس التبادلي) وتطبيقها في المجتمع التعليمي.

المقترحـــــات:

1.اجراء دراسة اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم في الاقسام او الفروع الاخرى في تنمية مهارات التفكير التقاربي.

2.اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية التعلم التوليدي في اكتساب طلبة قسم الصحة النفسية والعقلية وتنمية دافعيتهم للتعلم.

المصـــــادر

1- إبراهيم، عاهد (1978)مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الفكر،عمان، الأردن.

2امطاينوس، ميخائيل (1997)القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.

3- الجاغوب، محمد عبد الرحمن (2002) النهج القويم في مهنة التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن 0

4- الجامعة (2005) مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، العدد الرابع ، مطبعة بني ازناس ، سلا ، المملكة المغربية
5- الهاشمي ،عبد الرحمن عبد علي ،طه علي حسين الدليمي (2008) استراتيجيات حديثة في فن التدريس ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،الاردن .
6- السرور،ناديا هايل(2007) مقدمة في الابداع،دار وائل للنشر والطباعة،عمان ،الاردن.
7-سعادة ،جودت أحمد(1999) استراتيجيات التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان.
8- شحاتة،حسن، وزينب النجار(2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة .
9-الشيخلي ،عبد القادر (2001) تنمية التفكير الإبداعي ،وزارة الشباب ،عمان ،الاردن
10- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (1999) مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
11- العتوم ،عدنان يوسف وعبد الناصر الجراح وموفق بشارة (2007) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ،للنشر والتوزيع والطباعة ،ط1 ،عمان ،الاردن
12- العزاوي ،رحيم يونس كرو (2007)القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
- علام، صلاح الدين محمود (2006) الاختبارات والمقاييس التربوية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
13- عودة، احمد سليمان ،خليل يوسف الخليلي.(1998) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
14- القواسمة،احمد حسن ، ابوالغزلة محمد احمد (2013) تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،الاردن
15- الكبيسي،عبد الواحد مجيد (2007) القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ،دار جرير ،عمان.
16_مدحت ،محمود(2002)تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال المرحلة العمرية (11_17)سنة ،مجلة الطفولة والتنمية ،المجلد الثاني ،العدد السابع ،جامعة قطر.
17- النبهان ،موسى (2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن .
18_النفشبندي ،محمد نجم الدين،2002،طبيعة التفكير ،مجلة المعلم الجديد بغداد /المجلد 47.
19-ابوجادو، محمد صالح ،ونوفل ، محمد بكر (2004). استراتيجيات التعلم المعرفية وتوظيفها في التدريس الصفي، مجلة المعلم/ الطالب، العددان الأول والثاني، حزيران، كانون الأول
20- اكسفورد ، ربيكا (1996) ، استراتيجيات تعلم اللغة ، تعريب محمد دعور ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
21- الباري ، ماهر شعبان عبد (2010)، استراتيجيات فهم المقرؤ اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
22- جابر ،عبد الحميد جابر (1999) ، استراتيجيات التدريس والتعلم ،دار الفكر العربي ، القاهرة - الجمل ، محمود جهاد (2005) ، تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
23- زيتون ، حسن حسين (2003)، تعليم الفكر ، عالم الكتب ، القاهرة .
24- _____(2008)، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط4، عالم الكتب، القاهرة .
25-عطية ،محسن علي(2009) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقرؤ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
26- اورليخ ، دونالد ، واخرون (2003) ،استراتيجيات التعليم (الدليل نحو تدريب افضل)، ترجمة عبد الله ابو نبعة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
27- عودة،احمد سليمان(1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2، الإصدار الثالث ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد، الأردن.
28-العلوي، ضحى محمد جبر(2012) اثر إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الأدبي لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.